



احذر من تشامخ الروح

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ

هذه العظة الأخيرة لهذا العام ٢٠٢٤، الذي فيه نحن نشكر الرب لعظمة عمله في حياتنا طوال هذه السنة، والنتائج التي حققها هذا العمل في حياتنا طوال هذه السنة، وكما مكتوب في كتاب **المزامير**

فصل ٣١

19 - مَا أَعْظَمَ جُودَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِخَائِفِيكَ، وَفَعَلْتَهُ لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ تَجَاهَ بَنِي الْبَشَرِ!

لكن يبقى التنبيه لي ولكل المؤمنين أن يحافظوا على ما قد أخذوه من الله وألا يفرطوا به، حيث مكتوب في رسالة **فيلبي فصل ٢**

12 - إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطُّ، بَلِ الْآنَ بِالْأُولَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمِّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ،

هذا يتطلب جهد مستمر بالخضوع للكلمة وبانتباه دقيق لإرشاد الروح القدس لأن بدون هذا الجهد وبدون هذا الانتباه سيستخدم المؤمن حكمته البشرية وينزلق في فخاخ كثيرة، حيث تنبهنا كلمة الانجيل في رسالة **العبرانيين فصل ١٢**

3 - فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي احْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مَقَاوِمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِنَلَّا تَكَلُّوا وَتَخُورُوا فِي نَفُوسِكُمْ.

4 - لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدَ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ،

إذا ما أهمل الإنسان ما قد أعده الله له، وترك أفكاره تتكون بحسب حواسه الطبيعية من واقع الحياة، فإن هذه الأفكار ستلمس المشاعر في النفس وستثير شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة، وهنا سيحصل ما مكتوب في كتاب **الامثال فصل ١٦**

18 - قَبْلَ الْكُسْرِ الْكِبْرِيَاءِ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ.

إذا بدأت أفكار في أبناء الله تنقاد للتمتع بأمور دنيوية من خلال الحواس الطبيعية، يقل التلذذ بكلمة الانجيل تدريجياً، سيبدأ أبناء الله بفهم الكلمة بشكل خاطئ وغير حقيقي، في حين ستنمو قناعة داخلهم ان هذا هو الحق، وهذا نقرأه في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ٤**

كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 3 - لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْكَةً مَسَامِعُهُمْ،
4 - فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

فهم ينجذبون ليسمعوا بحواسهم الطبيعية ما يُطرب مشاعرهم واحاسيسهم، وبهذا يصبحون مهياين لخصومة كل من لا يتوافق مع آرائهم. ربما لا يدركون ما يحصل لهم لكن بالحقيقة قد بدأوا يفقدون جزء من ثمر الروح، قد يفقدون اللطف والوداعة والصبر، ويصبح الباب مفتوح للكبرياء.

لا تزال توجد مرحلة وسطيّة، فربما يدرك الانسان هذه الامور ويندم ويتوب ويعود إلى الله. لكن قد يزداد عناداً وتحدياً ليتفادى أي مشكلة تقف امامه ويضع خطة للانتصار على الموقف في الجولة القادمة، وهنا ستبدأ مرحلة جديدة في الحياة وهي العجرفة أو تشامخ الروح. هذه المرحلة خطيرة جدا سيعيش المؤمن فيها بالوهم في الفكر، سيقتنع نفسه انه خاضع للرب، لكن الحقيقة انه أصبح لا يعطي اعتبارا لله لا بل يقول أنى اعمل ما اريد ولن يوقفني شيء.

سنحاريب ملك أشور، كان مقتنعا إنه هو وحده الملك العظيم، نقرأ عنه في كتاب اشعياء فصل ٣٦ انه كان قد صعد وأخذ كل مدن يهوذا المحصنة ثم اتجه لياخذ اورشليم

13 - ثُمَّ وَقَفَ رَبِّشَاقَى وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورِ.

14 - هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقَذَكُمْ،

15 - وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَتَكَلَّمُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْقَادًا يُنْقِدُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورِ.

16 - لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا، وَاخْرُجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفْنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ تِينَتِهِ، وَاشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بِنْرِهِ

17 - حَتَّى آتِي وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حَنْطَةٍ وَخَمْرٍ، أَرْضٍ خُبْزٍ وَكُرُومٍ.

18 - لَا يَعْزِكُمْ حَزَقِيَّا قَائِلًا: الرَّبُّ يُنْقِدُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟

19 - أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَائِمٍ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟

20 - مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةٍ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أورشليمَ مِنْ يَدِي؟».

لقد وصل الملك سنحاريب إلى مرحلة حيث كان يظن إنه لا يمكن أن يوقفه أي شيء عن تنفيذ رغباته وهذه هي العجرفة أو تشامخ الروح. ولكن ماذا حدث بعد هذه العجرفة؟ نقرأ في كتاب

اشعياء فصل ٣٧

كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 5 - فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ.
6 - فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: « هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ.
7 - هَانَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَيَّ أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

ثم يكمل

- 37 - فَأَنْصَرَفَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نَيْنَوَى.
38 - وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحِ إِلَهِهِ ضَرْبَهُ أَدْرَمَلُوكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحْدُونِ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

لقد انتهى هذا الملك الذي اعتقد بأنه لن يقف أحد في وجهه كل أيام حياته. نحن قد نقول اننا مولودين ولادة ثانية من الله لا يمكن ان نعمل مثل هذه الشرور، لا بل لنفهم اننا ممكن ان نمر بمواقف مشابه بطرق متنوعة ونعمل هذه الأمور امام الله.

مثلا اتعرض لموقف وأدرك انه يمس كرامتي او هيبتي، وعندما احسب الأمور بالحواس الطبيعية لتتكون أفكار انتقام بحسب معطيات العالم، أخذ القرار وابدأ بتنفيذ الخطط وأقول لن يقف مثل هذا في وجهي. نقرأ في كتاب **العدد فصل ١٦**

- 1 - وَأَخَذَ قُورَحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأَوِي، وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ، وَأُونُ بْنُ فَالْتِ، بَنُو رَأُوبِينَ،
2 - يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِئْتَيْنِ وَخَمْسِينَ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ مَدْعُوعِينَ لِلاِجْتِمَاعِ ذَوِي اسْمٍ.
3 - فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «كَفَاكَمَا! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ وَفِي وَسْطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكَمَا تَرْتَفِعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»
انه تشامخ الروح. هنا انا لا اختلف في طريقة التفكير عما كان يفكر به سنحاريب ملك آشور.

قد تقول انا لم افكر بالقتل مثل سنحاريب، لكن لنتذكر انه مكتوب في رسالة **يوحنا الأولى فصل ٣**

- 15 - كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ.

كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

بولس كان مدركاً للحق الذي في كلمة انجيل المسيح ولهذا أوصى تيموثاوس بالثبات في الكلمة وعدم الاستسلام لأفكار بالحواس الطبيعية خارج كلمة الانجيل فقال في رسالة **تيموثاوس الاولى** فصل ١

- 3 - كَمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَمْكُثَ فِي أَفْسُسَ، إِذْ كُنْتُ أَنَا ذَاهِبًا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لِكَيْ تُوصِيَ قَوْمًا أَنْ لَا يُعَلِّمُوا تَعْلِيمًا آخَرَ،
- 4 - وَلَا يُصْغُوا إِلَى خُرَافَاتٍ وَأَنْسَابٍ لَا حَدَّ لَهَا، تُسَبِّبُ مُبَاحَثَاتٍ دُونَ بُنْيَانِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْإِيمَانِ.
- 5 - وَأَمَّا غَايَةُ الْوَصِيَّةِ فَهِيَ الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ بِلَا رِيَاءٍ.

عندما تبدأ بتصديق خرافات وانساب ستقاد الى الكبرياء وإذا استمرت ستقود الى تشامخ الروح، لهذا أكمل بولس وهو يتكلم عن نفسه

- 12 - وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسَبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ،
- 13 - أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَمُفْتَرِيًا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لِأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ.
- 14 - وَتَفَاضَلْتَ نِعْمَةً رَبَّنَا جَدًّا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- 15 - صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَمُسْتَحِقَّةٌ كُلُّ قُبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا.
- 16 - لَكِنِّي لِهَذَا رُحِمْتُ: لِيُظْهِرَ يَسُوعَ الْمَسِيحُ فِيَّ أَنَا أَوْلًا كُلِّ أُنَاةٍ، مِثَالًا لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
- 17 - وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى، الْإِلَهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ، لَهُ الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.
- 18 - هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْإِبْنُ تِيموثَاوُسُ اسْتَوْدِعْكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النُّبُوتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارِبَ فِيهَا الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ،
- 19 - وَلِئِنَّكَ إِيمَانٌ وَضَمِيرٌ صَالِحٌ، الَّذِي إِذْ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انْكَسَرَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ أَيْضًا،

من كلمة الانجيل كلمة الحق ندرك وبكل وضوح ان الرب

جعل قوته تعمل فينا،

حسبنا أمناء لكي يعطينا الامتياز ان نكون خدام في محضره في مملكته،

رحمنا بيسوع المسيح اذ محا كل نجاساتنا السابقة بالفكر والسلوك والكلام،

والآن هو يدعونا ان نستخدم كلمة الانجيل لنحارب بها المحاربة الحسنة ضد قوى الشر الروحية لثباتنا ولمساعدة آخرين للتحرك والثبات،

كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

وفي النهاية التحذير إن لم نحارب المحاربة الحسنة بكلمة الانجيل ستنكسر بنا السفينة أي سنغرق في أفكار هذا العالم بالحواس الطبيعية.

لهذا مكتوب عن العظام التي اختبرها شعب الرب في القديم والشور التي عملها اذ اعطى القفا للرب في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ١٠**

- 5- لَكِنْ بِأَكْثَرِهِمْ لَمْ يُسَرَّ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ طَرَحُوا فِي الْفَقْرِ.
- 6- وَهَذِهِ الْأُمُورُ حَدَثَتْ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَكُونَ نَحْنُ مُشْتَهَيْنَ شُرُورًا كَمَا اشْتَهَى أَوْلِيكَ.

ثم يكمل

- 11- فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدُّهُورِ.
- 12- إِذَا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ.

إذا استهان أبناء الله بمحبة الله لهم وصبره وتمهله عليهم، وإذا كانوا حين تميل أفكارهم للمعلومات بحسب الحواس الطبيعية يقنعون أنفسهم ان هذه أمور طبيعية جدا، وأن الله يتغاضى عن هذه الامور، فأنهم سوف ينقادون الى الكبرياء ثم العجرفة أو تشامخ الروح.

إن الكبرياء ثم العجرفة يأتیان نتيجة ترك التمسك بوعود الكلمة وحدها، ولكن الانجراف الى الحواس الطبيعية لاستقبال افكار الناس وتقاليدهم والانقياد إلى الحكمة البشرية ليضيفوها مع وعود كلمة الانجيل، مكتوب في رسالة **غلاطية فصل ٦**

- 3- لِأَنَّهُ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَعْشُ نَفْسَهُ.
- 4- وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ لَهُ الْفَخْرُ مِنْ جِهَةِ نَفْسِهِ فَقَطْ، لَا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ.
- 5- لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَ نَفْسِهِ.
- 6- وَلَكِنْ لِيُشَارِكِ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْكَلِمَةَ الْمُعَلِّمَ فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.
- 7- لَا تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يَشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا.
- 8- لِأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً.

بولس هنا يتكلم عن نتائج قد تقود الى الكبرياء والعجرفة، يقول

كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

أي ميزة عندك هي عطية من الله وليس بفضل مقدرتك الذاتية، فلا تتفاخر بها، لكن أفحص نفسك كل يوم هل أنت خاضع لكلمة الانجيل أم لا؟

لا تلتهي وتتشغل في كشف أخطاء غيرك، لأن كل واحد سيعطي حساب عن نفسه هو،

فإذا كنت تحت طاعة الكلمة افرح وابتهج ولكن لا تستهزأ بالذي لا يُطيع الكلمة،

أعط عشورك وتقدماتك بسخاءٍ لأنك تساهم في انتشار كلمة الانجيل، وسند خدام الله الذي يبذلون الجهد في نشر وتعليم كلمة الانجيل.

أما إذا أردت أن تخبأ ما أعطاك إياه الله ولا تبذله في خدمة الله وخلاص الكثيرين سوف تعيش الكبرياء، ولا تعتقد إنك تستطيع أن تخدم الله وتغشّه، وأنت بهذا سوف تحصد فساداً، أي سوف تتجه للكبرياء ثم تشامخ الروح.

لا تعتقد أنك إن أهملت فهم كلمة الانجيل والخضوع لها ستستطيع أن تعيش مطمئناً وفي استقرار. أنت ستقدم العبادة والطاعة والخضوع للذي هو اقوى منك، حيث نقرأ في رسالة **رومية فصل ٦**

16 - أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْحَيَاةِ؟

إن لم تخضع لكلمة الانجيل لن يبقى ذهنك فارغ بل سيمتلئ من أمور العالم الذي هو تحت سيطرة الشرير، وبهذا أنت سوف تقدم الطاعة لقوى الشر الروحية.

عندما نقرأ ما مكتوب في كتاب **التكوين فصل ١**

26 - وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشِبْهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُّ عَلَى الْأَرْضِ.»

كل إنسان من ساعة ولادته على هذه الأرض، يبدأ شيء في داخله يحركه ليلتصق بمصدر قوة أعلى منه ليستمد منه الطاقة للتسلط، لأنه مخلوق بهذه الطريقة. وهكذا كل إنسان على وجه الارض في داخله يدرك إنه يحتاج ان يلتصق بمصدر القوة الأعظم منه ليخضع له، **ولكن عدداً هائلاً من الناس لا يعرفون من هو هذا المصدر.**

كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

حتى الذي يقول لا يوجد إله فإنه ينظر في ذهنه بالحواس الطبيعية الى القوانين والحكمة والعلم التي في الطبيعة من صنع الانسان وينبهر بها ويعتبرها مصدر القوة فينجذب لها لتكون مصدر الطاقة لهذا الانسان، لكن في النهاية ان الوهم قد قاده ليكون خاضع لإبليس كما مكتوب في رسالة **يوحنا الأولى فصل ٥** وَالْعَالَمُ كُلُّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشَّرِّيرِ.

عندما يعمل الانسان كل اعماله بحسب أفكاره بالحواس الطبيعية ويبقى يُقنع نفسه إن ما عمله هو صحيح وجيد، فهذه ليست مجرد أحاسيس، انها الحقيقة. إنه خاضع لقوةٍ أعظم منه، قوة روحية هو لا يدركها ولكنه يريد أن يخضع لها، ويريد أن يعلن إن كل ما يعمل هو مرضي لهذه القوة العظيمة.

لهذا مكتوب في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

14 - وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا.

بسبب تأقلم الانسان او تدرب الانسان في استقبال الأفكار بالذهن من الحواس الطبيعية، لن يستطيع ان يُدرك انه يستقبل طاقته من قوى الشر الروحية. وهنا يكون الانسان قد فتح الباب لإبليس ان يُقنعه انه في السليم وكل ما يفعله هو الصواب.

قد يسقط المؤمن في هذا الفخ ويبدأ في ارتكاب الشرور تدريجيا وهو يُقنع نفسه إنه في خضوع لله. تدريجيا سوف يعيش الكبرياء ثم تشامخ الروح.

ربما اخوتك من المؤمنين سوف يحذرونك من نتائج ما تعمله، ولكن طالما أنت تضيف افكار من حواسك الطبيعية مع كلمة الانجيل ستبقى تتجاهل هذه التحذيرات مقنعا نفسك إن ما تعمله لا يُغيض الله، وإنما انت تعمل ما هو صواب، وهذا هو طريق الكبرياء الذي يقودك في النهاية الى تشامخ الروح.

أمين.

www.livingwordchurchaog.com